نور الشام
هيئة الشام الإسلامية
دورية صادرة عن هيئة الشام الإسلامية | الخميس ٢١ صفر ١٤٣٤ هـ الموافق ٣ يناير ٢٠١٣ م | العدد ٧

كلمة العدد

قضـى اللـه بحكمته ورحمته وعدلـه أن تبقى سنة التدافع بين الحق والباطل ماضية إلى يوم الديـن؛ ليميز الله الخبيث من الطيب، وليحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة.

بالتدافـع بـين الحـق والباطل يـذود أولياء الرحمــن عن حياض الأمة، فيكونون سـياجاً للديــن والعقيدة، وحُماة للناس من أن يفسـد حالهم في معاشهم ومعادهم ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾.

يتدافـع الحـق والباطـل بالاعتقـاد والحجة والبرهــان، ويتدافعــان بالجهــاد ومعــارك الميدان، وفي ميادين التدافع يثبّت الله أقواماً فيرفعهــم إلى منــازل الصديقين والشــهداء والصالحين، ويهــوي آخرون يؤثــرون الفاني على الباقــي ويزين لهم الشــيطان أعمالهم، فمثلهــم ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾.

فــي ميادين التدافع يوقن المسـلمون أن (ما أصابهم لم يكن ليخطئهم وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم) ويعلمون أنه قد نزل قبلهم برسـول الله ﷺ وصحبه الكرام من المحَن على طريق التدافع كروب وشــدائد حتى ﴿بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾، لكن الصبـر والرضا والثبات هو علامــة مَن ﴿صَدَقُوا ما عَاهَـدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ والاقتداء بسـيد الأنبياء هو طريق السائرين إلى الله ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُـولِ اللَّهِ أُسْـوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾.

فــي ميادين التدافع يشـتد الخطـب ويعظم البلاء، ﴿وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُـهَدَاءَ﴾، وقد يتسـلل الوهن إلى بعض النفوس مما تراه من فظائع وجنايات أعداء الملة، فتأتيهم التسلية من رب الأرض السماء ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ﴾.

وهاهــم جند الرحمــن في سـوريا يدافعون أحــزاب الشـيطان، ويرهبــون عــدوّ اللــه وعدوَهُــم، فيُجري الله على أيديهم بشــارات النصــر وكرامات الفتح مادامــوا بهدي كتابه وسـنة نبيه مستمسـكين وبحبلـه معتصمين، فهـذا وعد اللـه في كتابه لا يتخلـف ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

فالنصــر آت، وإنّ بعـد الشـدة فرَجًا، وبعد الخوف أمنًا، وبعد الجوع شـَبعًا، وبعد الظمأ ريًا «واعلم أنّ في الصبرِ على ما تكرههُ خيراً كثيــرًا، وأنّ النصرَ مــع الصبر، وأنّ الفرجَ مع الكرب، وأنّ مع العُسر يسراً».

قصة واقعية من قلب سوريا

ثــورة تصقــل الأجيــال



وقف طفل يحمل الخبز ويضمه إلى صدره.
نظر إليه رجل وهو يتساءل:
- كم ساعة وقف هذا الصغير في انتظار دوره على الخبز؟
- هل ستكفي هذه الأرغفة القليلة عائلة بأكملها؟
- كم طفلاً يقف مثله الآن على الطوابير في هذا البرد الشديد؟
- يا الله .. هل كانت الثورة تستحق كل هذه المعاناة!
كان الطفل يسترق النظرات وجلاً من تركيز الرجل عليه .. حتى تجاوزه بخطوات.
فأشاح الرجل نظره عنه، وغطى وجهه بكلتا يديه من شدة الهم الذي ألمّ به.
لم يشـعر إلا بالطفل قـد عاد أدراجه ووقف أمامه.. وقال له ببــراءة مطلقة: عمّو بدّك خبز؟ إذا جوعان كتير بعطيك هدول، وبرجع بوقّف عالدور، معليش أهلي بيستنوا، أخوي أخذ ربطة خبز قبلي وسبقني.
انهار الرجل وسقط على ركبتيه، وضم الطفل إلى صدره وأجهش بالبكاء، وليس بينه وبين صدر الصغير .. إلا رغيف خبز!

(نورالشام ترحب بمشاركاتكم وتزداد ثراءً بأقلامكم .. للتواصل مع إدارة التحرير وإرسال مشاركاتكم contact@islamicsham.org)

فتـــوى

حكم الموالي للنظام السوري

السؤال:

لا يزال يوجد بيننا -وللأسـف- من يؤيد النظام السـوري البعثي المجرم ويواليه، فما الطريقة الشرعية للتعامل مع هؤلاء الموالين؟

المكتب العلمي- هيئة الشام الإسلامية

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

أولاً: لقد بّين الله -تبارك وتعالى- مرجع الولاية لعباده المؤمنين، فقصرها وحصرها في الولاء لله ورسوله وصالح المؤمنين، وذكر -جل وعلا- أنّ المحققين لهذا الولاء هم الغالبون، الذين لهم العاقبة في الدنيا والآخرة، قال تعالى:﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ❁ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[المائدة: ٥٥-٥٦].

ومن يؤيد النظام السوري الظالم ويقف إلى صفه بعد ما تبين بطشه وإجرامه وانتهاكه كل المحرمات، بل وأسفر عن كفره البواح الصريح وإكراه الناس عليه، لعلى خطر عظيم؛ قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾ [هود: ١١٣]، قال ابن كثير -رحمه الله- في «تفسيره»: «أَيْ: لَا تَسْتَعِينُوا بِالظَّلَمَةِ فَتَكُونُوا كَأَنَّكُمْ قَدْ رَضِيتُمْ بِبَاقِي صَنِيعِهِمْ».

ثانياً: قد تصل بعض صور التأييد إلى المظاهرة والتولي المخرج من ملة الإسلام، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١].

وقد اشتهرت أقوال أهل العلم في ذلك في القديم والحديث. قال الونشريسي -رحمه الله- في «المعيار المعرب»: «وَأَمَّا مُقْتَحِمُو نَقِيضِهِ -أي الجهاد- بِمُعَاوَنَةِ أَوْلِيَائِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، إِمَّا بِالنُّفُوسِ، وَإِمَّا بِالْأَمْوَالِ، فَيَصِيرُونَ حِينَئِذٍ حَرْبِيِّينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَحَسْبُك بِهَذَا مُنَاقَضَةً وَضَلَالًا».

وسئلت «لجنة الفتوى في الأزهر» في ١٤ شعبان ١٣٦هـ عن مساعدة اليهود وإعانتهم في تحقيق مآربهم في فلسطين، فأجابت إجابة طويلة، جاء فيها:

«فالرجل الذي يحسب نفسه من جماعة المسلمين إذا أعان أعداءهم في شيء من هذه الآثام المنكرة وساعد عليها مباشرة أو بواسطة لا يعد من أهل الإيمان، ولا ينتظم في سلكهم، بل هو بصنيعه حرب عليهم، منخلع من دينهم، وهو بفعله الآثم أشد عداوة من المتظاهرين بالعداوة».

ثالثاً: يختلف التعامل مع المؤيدين بحسب صورة التأييد وخطرها:

١- فمن كان مؤيدًا للنظام في خاصة نفسه، وربما صدر عنه من الكلام ما يدل على اقتناعه بما يردده أبواق النظام وآلته الإعلامية، لكنه لم يصل في كلامه إلى حد التحريض على القتل، ولم يعاون النظام في حربه على شعبه بمالٍ أو سلاح أو رأي، فلا ينبغي التعرّض له، لكن يجب نصحه وشرح الأمور له، وتبيين خطورة موقفه هذا على دينه، وحسابه على الله تعالى.

٢- أما المؤيد بالفكر والرأي والمشورة، الذي ينافح عن النظام، ويدافع عن جرائمه، ويسوّغ قتل الآمنين وإتلاف ممتلكاتهم، فإنه لا شك شريك لهذه العصابة المجرمة في أفعالها، وهو بتحريضه على القتل وسفك الدماء مجرم قاتل. فهؤلاء يؤخذون و يعزّرون كلٌ بما يناسب حاله، ولو وصل الأمر إلى القتل. فقد قتل رسول الله -ﷺ- دريد بن الصمة يوم حنين؛ لأنه كان ذا رأي ومكيدة في الحرب، مع كبره وعماه، قال ابن عبد البر -رحمه الله- في «التمهيد»: «وأجمعوا على أن رسول الله ﷺ قتل دريد بن الصمة يوم حنين؛ لأنه كان ذا رأي ومكيدة في الحرب».

٣- كذلك من يدعم النظام في حربه على الناس بالمال، فإنّه أيضاً شريك للنظام في إجرامه وحربه، فيعاقب بأخذ ماله إن أمكن أو إتلافه، وإن قُدر عليه فيقدم إلى الهيئات الشرعية لتحكم في أمره بما يردعه عن فعله، فإذا لم يرتدع إلا بالقتل جاز قتله.

٤- أما الجواسيس والمخبرون الذي يدلون أزلام النظام على أماكن المجاهدين أو الثوار، فقد فصلنا الحكم فيهم في فتوى سابقة (هل يجوز قتل الجاسوس «العوايني»؟) وذكرنا أنهم يُحالون إلى هيئة شرعية من عقلاء الثوار والناشطين، تقوم بالنظر في ثبوت التهم الموجهة إليهم، ومقدار الضرر الذي يترتب على أفعالهم، ثم يعزّرون بما يناسب حالهم، من قتل أو سجن أو غيره.

ونذكّر بما أكدنا عليه في فتاوانا السابقة أن ما يتخذ بحق هؤلاء من العقوبات لا يترك لأفراد الناس، وإنما للهيئات الشرعية وبعد محاكمة عادلة.

والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم.

أخي المجاهد اعلم أن: الله سبحانه وتعالى علق النصر بالصبر والتقوى فقال تعالى: **﴿بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين﴾** ولهذا قال النبي ﷺ: **«واعلم أن النصر مع الصبر».**

الموقف السياسي (٧)

استكباراً في الأرض ومكر السيء

المكتب السياسي - هيئة الشام الإسلامية

على وقع المعارك التي تخوضها كتائب الجيش الحر في مدينة دمشق ومحيطها، وفي ظل الانتصارات المتلاحقة التي تحققها الكتائب الأبية المجاهدة في مختلف محافظات سوريا؛ حيث تهاوت أمامها ألوية النظام وقواعده الجوية، وتساقطت بقذائفها طائراته ومروحياته، وباتت تحاصر النظام في عقر داره، وتمطر القصر الجمهوري ومحيطه بالقذائف التي غنمها المجاهدون من مخازن الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة ...

على وقع ذلك كله، تتداعى الدول الغربية وحلفاؤها في المنطقة لممارسة الضغوط، ورسم الخطط، ووضع الترتيبات الكفيلة بالمحافظة على مصالحهم لا على مصالح الشعب السوري؛ وذلك عبر تصريحات بدأت تشتد وتيرتها في الأيام السابقة، مثل التحذير من استخدام النظام للأسلحة الكيميائية والتلويح بالتدخل العسكري إن هو فعل ذلك، والحديث عن تصنيف بعض الكتائب المجاهدة في خانة التطرف تمهيداً لإيجاد حجة قانونية ودولية لتدخل القوات الدولية.

فبعد عشرين شهراً من الصمت المريب والجمود المطبق، كان حصيلتها أربعين ألف سوري أزهقت نفوسهم، وعشرات آلاف الجرحى والمعتقلين، وملايين المهجرين؛ تتحرك الدبلوماسية الغربية للتوصل إلى تفاهمات مع بعض أقطاب النظام المجرم لمكافأتهم نظير حمايتهم أمن «إسرائيل» والتزامهم بعدم إقلاق قادة «تل أبيب» طوال الفترة الماضية، يريدون بذلك تقويض الجهاد وإعادة التوازن لفرق النظام التي تهاوت أمام تقدم الجيش الحر في مختلف الجبهات.

وفي ظل التسريبات المؤكدة والأنباء المتواترة لم يعد سراً أن الإدارة الأمريكية تسعى إلى إبرام الصفقات في مطلع القرن الواحد والعشرين على نفس النمط الذي صيغت بها معاهدات القرن العشرين: «سايكس بيكو» و«سيفر» و«سان ريمون» و«وعد بلفور»، حيث تسعى دول الغرب حثيثة للتوافق فيما بينها على اقتسام حصص النفوذ وتوزيع الغنائم الجيوسياسية وإعادة فرز خارطة القوى، وترجيح كفة من يخدم مصالحها.

وإننا إذ نرفع أبلغ عبارات التحية وأسمى مشاعر العرفان إلى الكتائب الأبية المجاهدة التي تخوض حرب التحرير المجيدة؛ لندعوها جميعاً إلى مواجهة هذه الهجمة الإعلامية الشرسة، والمخططات الغربية المريبة برص صفوفها، وتوحيد كلمتها، وتنسيق عملياتها.

كما نحثها على أن تحافظ على نقاء جهادها وصفائه، وأن تحذر كل ما يشوه صورته، أو يفقده حاضنته، وأن تنأى بنفسها عن الغلو والتشدد الذي لم يعرف به المجتمع السوري، وأن تحد من مظاهر الفوضى الواقعة أو المتوقعة، وذلك لتفويت الفرصة على من يتصيدون الأخطاء، ويصطادون في الماء العكر لتشويه صورة المجاهدين، واتخاذ ذلك مبرراً للدعوة إلى الإبقاء على ضباط نظام أسد وأجهزة استخباراته.

وإننا إذ نرفض رفضا قاطعا وصف أولئك الأبطال الذين يجودون بأنفسهم دفاعا عن الدين والنفس والعرض والأرض بالإرهاب، لندعو هذه الكتائب إلى استعمال الحكمة في مواقفها وتصريحاتها، وتوخي الحذر مما يحاك ضدها، والأمر لن يتوقف عند اتهام هذا الفصيل أو ذاك، إذ الكل عند هذه القوى الدولية سواء؛ ولكنها تصريحات مرحلية تقتضيها المناورة.

كما ندعو جميع القوى السياسية السورية بمختلف اتجاهاتها إلى التحلي بروح المسؤولية، وعدم الانجرار وراء المخططات الغربية التي لا تراعي مصالح الشعب السوري، وأن لا تتورط في تقديم تنازلات رخيصة لإرضاء القوى الدولية عبر إقصاء المكونات الأساسية من الثورة السورية على الصعيدين الجهادي والسياسي، بل يتعين على جميع القوى السياسية في هذه المرحلة الحاسمة أن تبادر إلى استدراك القصور لديها، وأن تكون ممثلاً حقيقاً لمصالح الشعب السوري وطموحه، وأن تعمل على إرضاء الله عز وجل، وتسعى إلى تحقيق التآلف بين جميع أبناء المجتمع السوري ونبذ الفرقة والاختلاف.

أما أنت يا شعبنا الأبي الصامد؛ فأبشر ببزوغ فجر الحرية، وإشراقة شمس النصر، ولا يهولنك مكر أعدائك فهو مكر سيئ، ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾.

﴿**فاستجاب لهم ربهم**﴾ جاءت هذه الآية بعد أن دعوا ربهم بخمس دعوات عظيمات، قال الحسن: «ما زالوا يقولون ربنا ربنا حتى استجاب لهم»، فكم يخسر المقصرون في عبادة الدعاء، والمتعجلون في رؤية ثمرته؟! وكم يربح ويسعد من فتح له باب الدعاء ومناجاة مولاه الذي يحب الملحين في الدعاء. [تفسير القرطبي].

مشاهدات ومواقف

جبل الأكراد ومعبر بيسون ...

حسين النصيرات

مآسي تتكرر ولا تتوقف
كلما شاهدت مأساة قلت إنها الأكبر والأعظم.. ولكن لا ألبث حتى أشاهد ما يدمي القلب..

لا مبالغة في هذا الكلام ولا «تبهير» فالعين خير دليل لمن لا يصدق .. فليأتِ و يشاهد! هذا حال جبل الأكراد ونازحيه اليوم.

دخلت الجبل عبر الجبال والغابات، ظننته دخولاً سهلاً كما دخلت إدلب عبر سهل لا صعوبة فيه سوى طول المسير.

أما الدخول إلى جبل الأكراد يستوجب عليك أن تسير مدة ساعة على أقل تقدير بين الغابات وفي طريق جبلي.

هل تعلمون ما هو طريق الغابة في الجبل؟ يعني أن تحتكّ بك أغصان الأشجار خلال المسير فتمزّق جسدك، وأن تسير في طريق يبلغ عرضه عشرين سنتمتراً تكاد لا تستطيع أن تضع فيه قدميك، ولا يقف الأمر عند ضيق الطريق، فالحجارة والتراب والطريق الوعر يكاد ينزلق بك في أي لحظة إن لم تكن قدماك ثابتة وتتمتع بلياقة جسدية تحميك من الانزلاق، وأحياناً يجبرك الجبل على المسير في طريق مرتفع لا مناص من تسلقه وكأنك من هواة تسلق الجبال، تبلغ في غالب الأحيان زاوية ارتفاع الطريق ٧٥ درجة، أي أنه شبه عمودي، فهل من متخيل لهذا التسلق وما تحت قدميه قد ينهار في أي لحظة فيهوي إلى وادٍ أو يسقط على حجر مسنن أو شجرة مقصوصة فيصبح في عداد الموتى! .. أو تخيل أنك أحياناً تسلك طريقاً شديد الانحدار يجعلك تسقط على وجهك، والله أعلم ما يصيبك! هذا حال الطريق بالنسبة للرجال الذين لا يحملون شيئا، ولكن الغريب العجيب، المؤلم المبكي، أننا رأينا في طريقنا عائلات تسلك هذا الطريق نساءً و رجالاً و أطفالاً و شيوخاً، يحملون أمتعتهم وربما بلغ وزن المتاع على النساء ٣٠ كيلو وأكثر ، تحمله المرأة في هذا الطريق لمدة ساعة، والمعتاد أن رجال هذه الأيام لا يستطيعون حمل هذا الوزن في طريق مستو سهل..

تنظر الى عيون النساء فماذا تتكلم و ماذا تتحدث !!! يعجز اللسان عن الوصف .. إن وصفت المنظر بالمأساوي فالأحرى أن تصف كلمة مأساة بهذا المنظر، لله دركّ خنساوات سوريا.

بعد مسير الساعة الشاقّ وصلنا إلى ما تسمى قرية اليمضية، فيها مشفى ميداني يشبه كل شئ إلا المشفى ، فيه أسرّة وأدوية وفيه غرفة دُهنت ولبست جُدرانها بالسيراميك، هكذا اشترط المانحون لتكون غرفة عمليات، وما زالوا ينتظرون من شهور أن تجهّز ، فقد يُطلب من إدارة المشفى أن يدهنوا ويمسحوا ويلبسوا ليتجهزوا لاستقبال أجهزة العمليات وما زالوا بالانتظار، هو انشغال بالتفاصيل عن الأمور المهمة، إضافة إلى أن الكادر الطبي لا يجد قوت يومه .

تسلك طريق العزّ و الكرامة، الطريق المحرر بالكامل الممتد من هذه الحدود حتى تصل إلى سلمى أجمل مدن سوريا، تمر بالعديد من القرى في الطريق، لكنك لا ترى أثراً للحياة، نعم ترى المنازل و ترى آثار القذائف، ولكنك لا ترى إنساناً في الطريق إلا بعض المجاهدين الذين تمرّ بهم. في الطريق ترى بساتين التفاح الرائعة في موسمها الماضي، لكنها اليوم بائسة، الثمار ما زالت في الأشجار ولم تجد من يقطفها، وبعضها ملّ الانتظار ففضّل السقوط فلعل سقوطها يذكر العالم باكتشاف الإنسانية كما اكتشفت الجاذبية، وإن أحببت أن تفعل خيراً وتقطف هذه الثمار، ستجدها ملئت دوداً لأنها لم تجد من يعتني بها،فالناس شُغِلت بالجهاد و النزوح هرباً من براميل الموت، فحال الجبل يقول «الرزق للدود» .

وصلت القافلة الإغاثية التي كان متوقعاً أن تكون كافية لسكان الجبل الموجودين نظراً لقلّتهم وانعدام الحركة في الجبل، باشرنا التوزيع، ولكن المفاجأة كانت أن الجبل مايزال فيه الكثير من السكان يرفضون الخروج ليواجهوا مشروع تهجيرهم بهدف إقامة دولة العلويين، مايزال أهل الجبل صامدين رغم القصف والدمار وانقطاع الغذاء، لسان حالهم: لا لا لن نستسلم ولن نخرج من أرضنا، لكن هل هناك من يدعم صمودنا؟ نحن صامدون؛ لكننا لا نستطيع أن نشاهد أطفالنا يموتون جوعاً، اكفوا أطفالنا ونحن نكفي المسلمين شر هؤلاء المجرمين!!.

اتجهنا من الجبل بسرعة الى منطقة بيسون الحدودية مع تركيا فقد بلغَنا أنها تحوي المئات من النازحين العالقين الذين لا يستطيعون دخول تركيا، ذهبنا في طريق أشبه بالجحيم، بل قد حوله المجرمون إلى جحيم، طريق غير معبد كله حُفَر من آثار القذائف والبراميل ،وأجزاء طويلة منه ما تزال حجارة تعترض الطريق أو تراب، تسير السيارة عليه كالسلحفاة، وتهتز بشدة لدرجة أن عظامنا قد تداخلت ببعضها، هذا ونحن



أصحاء معافون ، فكيف بالنساء والجرحى!! إن الجريح يموت من صعوبة الطريق قبل أن يموت من نزفه ومرضه .

وصلنا بعد مسير طويل إلى ببيسون، تقع في قمم الجبال، منظر مهيب رائع، جنة من جنان الله في الأرض .تشاهد تلك البيوت التي بناها الإنسان القديم في العصر الحجري، يا لروعتها، ويا لعظمة سوريا ما زالت تحتفظ بتلك الآثار. هذا حالها لو أنك رأيتها تخلو من الناس، لكن الواقع يحكي قصة أخرى، فالناس هربت من جبل الأكراد وتقطعت بها السبل في هذه النقطة، فلا تركيا أدخلتهم، ولا القصف توقف عنهم، فأُجبِروا على أن يتعايشوا مع الأرض العراء، فصنعوا بيوتاً من أغصان الأشجار، وربطوا جذوعها من ملابسهم التي مزقوها ليثبتوا بناء البيت، ثم كسَوا بيوتهم بالأوراق لتواري عوراتهم، هذا كل ما ملكوا .. فلا فراش ولا غطاء ولا لباس. تفطّن لهؤلاء المساكين إخوتهم في الدين وفي المأساة: اللاجئون في المخيمات التركية اقتطعوا من طعامهم وشرابهم فأرسلوه لإخوانهم في ببيسون، فكان حصة أحدهم كسرة خبز وقرص جبنة ورشفة ماء، هذه وجبتهم لليوم الكامل، ناهيك عن أنهم يعيشون هنا منذ شهر وأكثر بلا دورات مياه ولا أطباء، فالمرض يعشعش بينهم، والموت يتربص بهم.

جاءهم من إخوانهم في الجبل طحين اقتسموه بينهم، ولكنّ هؤلاء القوم لم يفكر أحدهم يوماً بأن يضطر للخبز، نعم النساء هنا لا تعرف كيف تخبز، اجتهدن ... لكن كان خبزهن أقرب إلى العجين من الخبز. شاهدت المأساة وعايشتها، فطول الرحلة لم أنطق بكلمة من هَول المصيبة وصدمتها، واكتفيت بالتحدث لامرأة أعلّمها كيف تخبز بشكل أفضل كما شاهدت أمي تفعل من قبل .

سؤال الناس هناك: أين المسلمون؟! نعلم أنهم يشاهدوننا ويسمعون عنّا، لكن هل سيكتفون بدعوة أو دمعة عابرة!!

إلى الثورة في الميدان

كيفية صنع القناع الواقي من الغازات السامة والمسيلة للدموع

الحملة السورية للتوعية الطبية

طريقة عمل هذا القناع:

يتألف من ٣ طبقات رئيسية

الأولى من القطن ومهمتها عزل الجزيئات الكبيرة

الثانية من الكربون النشيط مهمتها امتصاص كل الغازات السامة

الثالثة مماثلة للأولى

ما هو الكربون النشيط؟

هو فحم خاص مادة موجودة بالأسواق وليست ممنوعة نحصل عليها من: محلات بيع خزانات المياه و لوازم البناء أماكن بيع أحواض السمك أماكن بيع فلاتر الهواء والمكيفات.

المستلزمات:

- علبة كولا تنك فارغة
- قنينة عصير كبيرة تبع اللترين بلاستيكية
- كربون نشيط يكون مثل البودرة
- قطن
- لاصق عريض من النوع الممتاز
- مطاط عريض
- مشرط
- مقص
- مطرقة
- مسمار عادي
- قلم تعليم
- قطعة من القماش الخفيف مثال جوارب

طريقة التصنيع:

- نقلب قنينة الكولا التنك و نستخدم المسمار لثقب العلبة حوالي ٢٠ ثقب أو أكثر.
- نقطع الجزء العلوي من القنينة.
- نملئ القسم اسفلي من القنينة بطبقة من القطن ويجب أن نراعي ألا يكون القطن سميكا جدا حتى يتمكن الهواء من الدخول.
- نملأ ٩٠٪ من المساحة المتبقية بالكربون.
- ضع قطعة من القطن في ما تبقى من العلبة.
- نغطي فوه العلبة بقطعة قماش.
- نستعمل اللاصق لنلصق قطعة القماش بالقنينة بإحكام.
- نقص القنينة الكبيرة من ثلثها العلوي.
- أدخل العلبة المعدنية داخل البلاستيكية وقم بالتعليم جيدًا.
- قم بقطع الجزء العلوي من العلبة البلاستيكية.
- قم برسم ٦ خطوط بين الدائرة المرسومة سابقا وذروة الجزء البلاستيكي من العلبة البلاستيكية أي علينا رسم ٦ خطوط.
- ثم باستخدام المقص نقوم بقص الخطوط الستة التي علمناها، ثم ندخل العلبة المعدنية داخل العلبة البلاستيكية، ثم نستخدم اللاصق للصق بين العلبة المعدنية والبلاستيكية.
- يجب احكام اللصق منعا لتسرب الهواء.
- نقوم بمعالجة حواف القطعة البلاستيكية كي تكون ناعمة ولكي تمنع تسرب الهواء وذلك بوضع القطن على الحواف البلاستيكية ثم نلصقها بواسطة اللاصق يجب أن تكون كمية القطن على الأطراف متساوية لضمان عدم دخول الغازات السامة.
- ثم نثقب مكان بسيط باستخدام المشرط من جهتين متقابلتين لندخل من خلالهما المطاط العريض.
- ندخل المطاط بالثقبتين المتقابلتين.

وبهذا نكون قد انتهينا من صنع القناع

ينصح بوضع نظارات لحماية العين والأنف وتفي نظارات السباحة بالغرض حيث أن القناع يحمي فقط الفم

في ظلال آية

قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۞ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق ٢ ، ٣] إرشاد عظيم من الله عز وجل لعباده في هذه الآيــات، وهو الحق وقولــه الحق. فقد جاءت الآيات على سياق شَرطي، فعل شرط وجواب شرط: من يتق الله يكون جزاؤه أن يجعل الله لــه مخرجــاً، وأيضاً يرزقه مــن حيث لا يعلم ولا يحتســب. فإذا حقق العبد شرط التقوى، تحقق له جوابه وجزاؤه. ويااله من جزاء عظيم ومكسب كبير.

ولكــن ما هــي التقوى وكيف الســبيل إليها؟ التقــوى: كلمة جامعة لــكل خير، وهي امتثال أوامــر الله واجتنــاب نواهيــه والوقوف عند حدوده. لــذا كانت التقوى وصية الله للأولين والآخرين ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَــا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [النساء ١٣١] ، وهي وصية كل رســول لقومه ﴿فاتقوا الله وأطيعــون﴾ ففيهــا ســعادة الدنيــا والآخرة، وفيها النجاة والمخرج من الشدائد والأزمات. أوصــى النبي ﷺ بها الصحابي الجليل أبا ذر رضي الله عنه فقال له: «اتق الله حيثما كنت وأتبع الســيئة الحســنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن» رواه الترمذي.

والتقوى لا تتقيد بمكان ولا زمان، ولكن الاختبار الحقيقــي لها في الخلــوات، فالتقــيّ هو من يصــرف بصره عن الحــرام ولو لم يــره أحد، والتقي من يتعفف عن أكل الحرام ولو لم يطلع عليه أحد، لأنه يعلم أن الله يراه ويراقبه، فتقوى الله حاضرة في قلبه في كل حين.

والتقــوى محلّهــا القلــب، كما فــي الحديث: «التقوى هاهنا ويشــير إلــى صدره»، ويبرهن عليها ما يظهر من آثارها على الجوارح بعمل الطاعات واجتناب المحرمات.

هنيئــاً لمن كانــت التقوى ديدنــه، فإنما يتقبل اللــه من المتقين ﴿وَسَــارِعُوا إِلَــى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾.

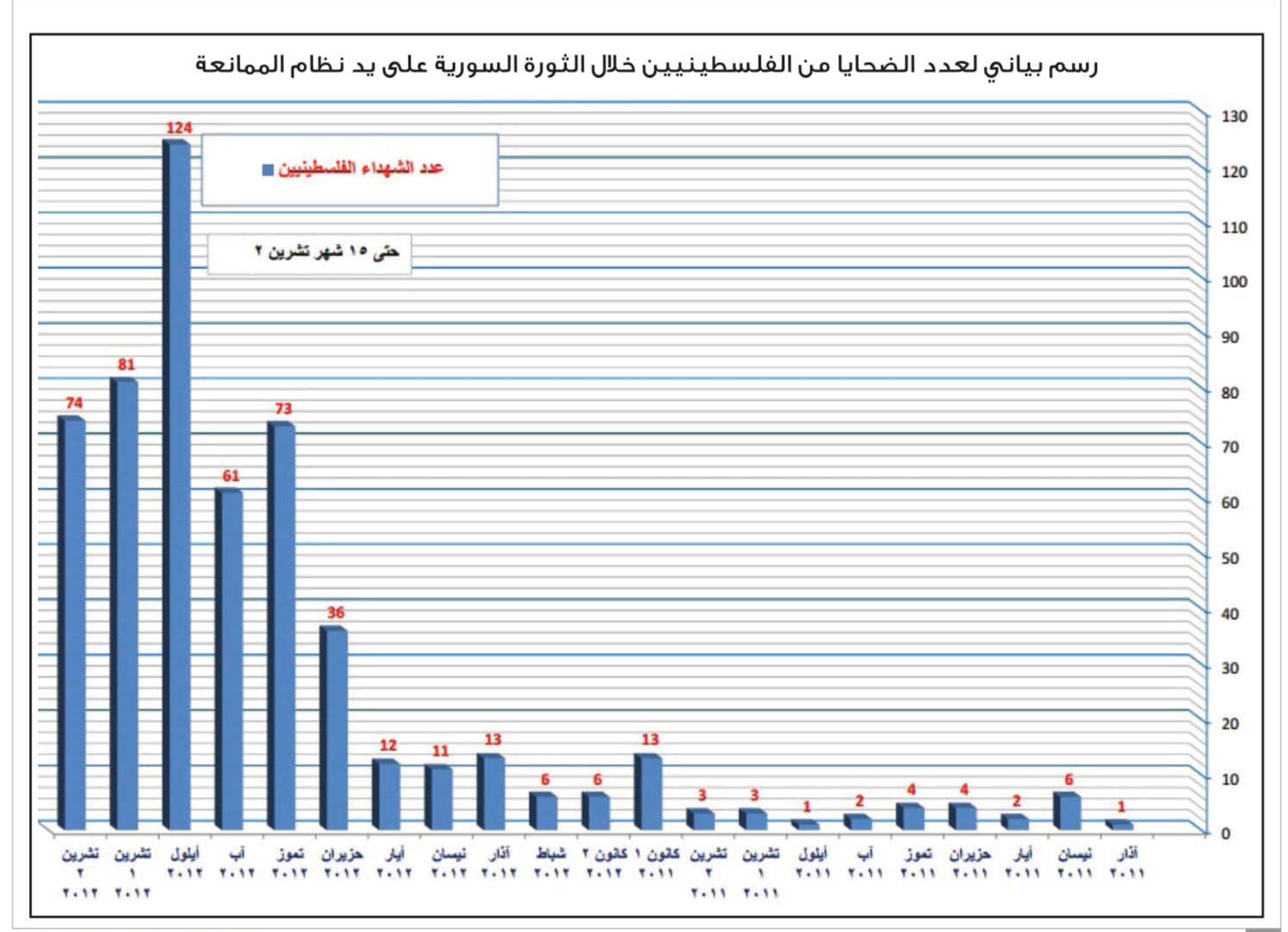
فليفتش كل منا عن تقواه وليزن نفسه بميزان التقــوى فعلــى قــدر تقــواه وخوفه مــن الله وخشيته له يكون إيمانه.

اللهم أت نفوســنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها.

شؤم المعصية

قال ابن القيم –رحمه الله– في «الفوائد»:

(قلَّةُ التوفيقِ وفســادُ الرأي، وخفاءُ الحقِّ وفســادُ القلب، وخمولُ الذِّكْرِ، وإضاعةُ الوقت، ونَفْرَةُ الخلْق، والوحْشــةُ بين العبدِ وبين ربِّه، ومنْعُ إجابــةِ الدعاءِ، وقســوةُ القلبِ، ومحْقُ البركةِ فــي الرِّزقِ والعُمر، وحرمانُ العلم، ولباسُ الذُّلِّ، وإهانةُ العــدوِّ وضيقُ الصدرِ، والابتلاءُ بقرناءِ السوءِ الذين يُفسدون القلب ويُضيِّعون الوقت، وطولُ الهمِّ، وضنْكُ المعيشةِ، وكَسْفُ البالِ ... تتولَّد من المعصيةِ والغفلةِ عن ذكرِ اللهِ).



من مشكاة النبوة

عنْ أَبِي الدَّرْدَاء رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّه، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ». حديث صحيح أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي.

في الحَديث حَثٌّ وَتَرْغيبٌ في الإصْلاح بَيْنَ المُتَخاصمينَ واجْتنَاب الإفْسَاد بَيْنَ المُسْلمينَ، لأَنَّ الإصْلاحَ سَبَبٌ للاعْتصَام بحَبْل الله وَعَدَم التَّفَرُّق بَيْن المُسْلمينَ، وَفَسَادُ ذَات البَيْن ثُلْمَةٌ في الدِّين. فَمَنْ تَعَاطَى إصْلَاحهَا وَرَفَعَ فَسَادهَا نَالَ دَرَجَة فَوْق مَا يَنَالهُ الصَّائم القَائم المُشْتَغل بخَاصَّة نَفْسه.

وقد قال سبحانه مرغباً في إصلاح ذات البين ومبيّناً ثوابها: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٤] وقرنها الله بالتقوى فقال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال ١].

وَنظراً لأهمية صَلاح ذات البَين ، فقد رخّصَ رسولُ اللهِ ﷺ في الكَذِب لأجلها، فعَنْ أُمِّ كُلْثُوم بنْت عُقْبَةَ رَضيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: مَا سَمعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يُرَخِّصُ في شَيْء منْ الْكَذب إلَّا في ثَلَاث، كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «لَا أَعُدُّهُ كَاذبًا الرَّجُلُ يُصْلحُ بَيْنَ النَّاس يَقُولُ الْقَوْلَ وَلَا يُريدُ به إلَّا الْإصْلَاحَ وَالرَّجُلُ يَقُولُ في الْحَرْب وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا». حديث صحيح أخرجه أبو داود والنسائي.

قال في شرح سنن أبي داود: (وَالرَّجُل يَقُول فِي الْحَرْب): قِيلَ الْكَذِب فِي الْحَرْب كَأَنْ يَقُول فِي جَيْش الْمُسْلِمِينَ كَثْرَة وَجَاءَهُمْ مَدَد كَثِير، أَوْ يَقُول اُنْظُرْ إِلَى خَلْفك فَإِنَّ فُلَانًا قَدْ أَتَاك مِنْ وَرَائِك لِيَضْرِبك. وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْكَذِب فِي الْحَرْب أَنْ يُظْهِر مِنْ نَفْسه قُوَّة وَيَتَحَدَّث بِمَا يُقَوِّي بِهِ أَصْحَابه وَيَكِيد بِهِ عَدُوَّهُ. (وَالرَّجُل يُحَدِّث إِلَخْ): أَيْ فِيمَا يَتَعَلَّق بِأَمْرِ الْمُعَاشَرَة وَحُصُول الْأُلْفَة بَيْنهمَا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: كَذِبَ الرَّجُل زَوْجَته أَنْ يَعِدهَا وَيُمَنِّيهَا وَيُظْهِر لَهَا مِنْ الْمَحَبَّة أَكْثَر مِمَّا فِي نَفْسه يَسْتَدِيم بِذَلِكَ صُحْبَتهَا وَيُصْلِح بِهِ خُلُقهَا.

نسأَلُ اللهَ أنْ يُصلحَ ذاتَ بيننا، ويلهمنا رُشدَنا، ويُعيذَنا من شَرِّ أنفُسِنا.

من سنن الشتاء

د. عماد الدين خيتي

عند هبوب الرياح:

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَت الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». قَالَتْ وَإِذَا تَخَيَّلَت السَّمَاءُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَرَجَ وَدَخَلَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّىَ عَنْهُ فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِى وَجْهِهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾» رواه مسلم.

عند الرعد:

فقد صح عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: (سُبْحَانَ الَّذِى يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلاَئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ) ، ثُمَّ يَقُولُ: (إِنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لأَهْلِ الأَرْضِ شَدِيدٌ) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، ومالك في الموطأ.

عند نزول المطر:

١- التأدب مع الله تعالى بنسبة نزول المطر إليه: عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» رواه البخاري.

٢- ذكر الله تعالى بعد نزول المطر، لقوله ﷺ: «مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ».

٣- الدعاء عند نزول المطر: عن سَهْلُ بن سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ، أَوْ قَالَ: مَا تُرَدَّانِ، الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ، حِينَ يَلْتَحِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا»، أخرجه الحاكم، والبيهقي، وفي رواية «وَتَحْتَ الْمَطَرِ».

الله أكبر

د. معن عبد القادر

أظن ان كلمة «الله أكبر» هي أكثر الأذكار تكرارا في اليوم والليلة

يرفع بها الأذان ست مرات مع كل صلاة من الصلوات الخمس ..

وأربع مرات مع كل إقامة و ٦ مرات في كل ركعة من فريضة أو نافلة ..

وتعقد بها الأنامل ٣٣ مرة بعد كل صلاة، و٣٤ مرة قبل النوم ..

وكلمة «الله أكبر» فريدة في كلمات الأذكار، فإن لفظة «أكبر» الدالة على التفضيل لا تأتي في اللغة إلا بمتعلق بها من تمييز أو جار ومجرور، وبغير ذلك لا تكون تامة في المعنى. لكننا نقول «الله أكبر» صباح مساء ولا نشعر إلا أنها تامة المعنى.

هذا الذكر المختصر الذي نلهج به في كل حين يعرفنا بالله ربنا ويحمل معنى عظيما من معاني العقيدة، ما أشد حاجتنا إليه دائما وهذه الأيام خاصة.

حين ترى بطش النظام السوري وإجرامه في القتل والتعذيب والتدمير تقول الله أكبر، هو أكبر من هؤلاء كلهم وقادر عليهم ..

وحين تطلع على مكر الغربيين وكيدهم بالثورة ليحيطوا بها ويلتفوا عليها تتذكر أن الله أكبر منهم ومكره أشد من مكرهم ..

وحين تتابع ما يحاك للمسلمين في مصر وكيف يتآمر على أهلها بنو علمان والموتورون والمنافقون فتعلم أن الله أكبر فتحقرهم ولا تراهم شيئا

إن من فت الوهن من عضده وتسرب اليأس إلى قلبه مما يسمع ويرى من حوله قد غاب عنه حينها أن الله أكبر.

فيا إخوتي ثبتوا أنفسكم بـ «الله أكبر»، وجددوا إيمانكم كلما سمعتموها يصدح بها.



عام في أرقام



إنجازات المكتب الدعوي لهيئة الشام الإسلامية خلال عام ١٤٣٣هـ

- إيفاد عدد من الدعاة إلى مخيمات اللاجئين في تركيا للدعوة والتعليم والتوجيه.
- إقامة مسابقات في حفظ القرآن الكريم للاجئين في المخيمات التركية وفي الأردن ولبنان، شارك فيها أكثر من ٣٠٠ متسابق ومتسابقة من مختلف الأعمار.
- إقامة مسابقات ثقافية مختلفة للكبار والصغار في العقيدة والتفسير للاجئين في تركيا ولبنان والأردن.



- إقامة دورات ودروس شرعية للاجئين واللاجئات في الأردن ، (٢٤ درساً شهرياً للرجال ، (٨ دروس شهرياً للنساء)
- اقامة (٦) دورات شرعية للاجئين من الرجال والنساء في منطقة عكار في لبنان.
- إعداد خطب تناسب الواقع السوري وتوزيعها على خطباء الداخل في عدة مناطق، تم إعداد (٣٠) خطبة حتى الآن.
- توزيع ١٦٠٠٠ نسخة من المصحف الشريف - طباعة فاخرة بالرسم العثماني - في تركيا والأردن ولبنان.
- توزيع ٥٠٠٠ نسخة من جزء عم، وأكثر من ١٠٠٠ نسخة من ربع يس، و١٥٠٠٠ نسخة من كتيب حصن المسلم، وعدد من الكتب والكتيبات الأخرى على اللاجئين في تركيا والأردن ولبنان.
- تنفيذ عدة برامج دعوية في بعض المناطق المحررة في الداخل ، وعقد دورات شرعية للمجاهدين ، وحلقات تحفيظ قرآن كريم وتفسيره للأهالي واللاجئين في أرياف إدلب وحمص.
- تأسيس رابطة خطباء الشام .
- إعداد دراسات لتعليم أبناء اللاجئين في المخيمات. والبدء بتنفيذ بعض المشاريع التعليمية.
- إعداد ونشر مقالات دعوية تهم الواقع السوري في بعض المواقع الالكترونية.
- المشاركة في المهرجانات والمناسبات التي تهم الثورة والقاء الخطب والمحاضرات فيها.
- تقديم محاضرات حول القضية السورية للجاليات السورية في بلاد المهجر عبر شبكة الإنترنت.

إنجازات المكتب الاجتماعي لهيئة الشام الإسلامية خلال عام ١٤٣٣هـ

- زيارة ميدانية لمخيمات اللاجئين في تركيا والأردن ، والاطلاع على أوضاعهم واحتياجاتهم الانفسية والاجتماعية.
- زيارة ميدانية للجرحى في بعض المستشفيات التركية ودور الاستشفاء الميدانية، والاطلاع على أوضاعهم واحتياجاتهم الاجتماعية والنفسية.
- تقديم برنامج تدريبي للناشطين في المخيمات والقائمين على الجرحى ، والمدارس الخاصة بأبناء اللاجئين المقيمين خارج المخيمات ، في كيفية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للاجئين ، مدة البرنامج ١٠ ساعات تدريبية على يومين استفاد منه عدد (٢٠) ناشطاً و (١٨) ناشطة.
- تقديم برامج تدريبية للناشطين في الأردن في كيفية تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للاجئين.
- التواصل مع عدد من الجهات التخصصية للتكامل معها في تقديم البرامج النفسية والاجتماعية للاجئين والمتضررين من الثورة السورية في الداخل والخارج .
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لعدد من الحالات داخل سوريا وفي المخيمات عبر برنامج (skype) ووسائل التواصل المختلفة.
- تقديم برنامج تدريبي بعنوان (إعداد المستشار الالكتروني) لعدد (١٢) متخصصاً في المجالات التربوية والاجتماعية والشرعية ، لتفعيل دورهم في تقديم الاستشارات الاجتماعية عبر موقع الهيئة .
- تقديم برنامج تدريبي لعدد من فتية الهيئة في التعامل الإيجابي مع الأزمات والمشكلات، والتخطيط الاستراتيجي . مدة البرنامج (يوم كامل) استفاد منه عدد (٤٠) فتى و (١٠) فتيات .
- تنظيم مؤتمر الآثار النفسية والاجتماعية للثورة السورية وآليات التعامل معها ، تحت شعار: الشعب السوري من الألم إلى الأمل.



إنجازات المكتب الإغاثي لهيئة الشام الإسلامية خلال عام ١٤٣٣هـ

- إنشاء (١٦) مستشفى ميدانياً ودعمها شهرياً بالمستلزمات الطبية، وتزويدها بالوحدات الإسعافية والحقائب والأدوية وباقي المستلزمات بشكل دوري.
- دعم تشغيل مركز لتأهيل الجرحى في تركيا – انطاكيا ، والتكفل بمصاريفه التشغيلية.
- إنشاء صندوق للطوارئ في طرابلس – لبنان للجرحى الواصلين من سوريا. ودعم مصاريفه التشغيلية.
- إنشاء وتشغيل مجمع الأبرار الطبي في لبنان.
- توزيع اكثر من (١٢٥٠) حقيبة طبية مختلفة الاحجام (صغيرة ومتوسطة وكبيرة)،ويتنوع محتواها من أدوات الإسعاف الأولي وصولاً إلى احتياجات العمليات المتوسطة، وتم توزيعها على المناطق الثائرة في داخل سوريا.
- مشروع السلال الغذائية: ويتم توزيع أكثر من (٦٠,٠٠٠) ستين ألف سلة غذائية شهرياً على عوائل الشهداء والمعتقلين والمفقودين والمحتاجين في أنحاء سوريا.
- مشروع تفطير الصائمين: تم تنفيذه في رمضان ١٤٣٢ ، و ١٤٣٣ هـ ، وقد تم تفطير أكثر من ٥٠ ألف صائم خلال شهر رمضان ١٤٣٣.
- مشروع كفالة الأيتام: تكفل الهيئة حتى الآن (٢٥٠٠) يتيماً في مناطق مختلفة من سوريا.
- مشروع كفالة أسر الشهداء: تكفل هيئة الشام الإسلامية حتى الآن أكثر من (٧٠٠٠) أسرة. كما تصرف ما يعادل (١٥٪) من مجموع أعمالها الإغاثية معونات نقدية للأسر المحتاجة والمتضررة شهرياً.
- مشروع تسكين وإيواء العوائل النازحة في الداخل: تصرف الهيئة ما يعادل (٢٥ ٪) من مجموع أعمالها الإغاثية على تأمين سكن مناسب للعوائل النازحة وإيوائهم داخل المدن السورية.
- مشروع إرسال المواد العينية للداخل: يوجد للهيئة مستودعات خارج سوريا لإرسال المعونات العينية للداخل. وقد تم إرسال عدد كبير من الشاحنات المحملة بالأغذية والألبسة والباطنيات وآلاف الأطنان من التمور.
- مشروع أضاحي العيد: وقد تم تنفيذ المشروع في عيد الأضحى عام ١٤٣٢هـ، وقد تم توسعته واستمراره في هذا العام ١٤٣٣هـ حيث قامت الهيئة بذبح أكثر من ٢٥٠٠ أضحية عن أصحابها ، وقد تم تغطية أكثر محافظات ومناطق سوريا.
- مشاريع إغاثية للاجئين السوريين : يقوم المكتب الإغاثي بالتنسيق والتعاون مع الجمعيات الخيرية العاملة في دول اللجوء بتنفيذ عدد من المشاريع الإغاثية، فقد تم القيام بمشروع (قهم برد الشتاء) لأهلنا المهجّرين في الأردن. ومشروع (يداً بيد) بالتعاون مع القسم النسائي في الهيئة لتلبية احتياجات بعض الأسر المهاجرة، ومشاريع علاج المصابين المنقولين إلى الأردن وتركيا ولبنان،
- المشاركة والإشراف على تسيير قوافل دعم اللاجئين وأهلنا في الداخل، والتي تتبناها مؤسسات رسمية وجهات خيرية في دول الخليج.

إنجازات القسم النسائي لهيئة الشام الإسلامية خلال عام ١٤٣٣هـ

- القيام بعدة برامج تثقيفية عن القضية السورية : (١٢) برنامجاً عاماً تشمل على عدة فقرات تشرح معاناة الشعب السوري والموقف من قضيتهم وضرورة نصرتهم.
- زيارات ميدانية للّاجئين السوريين في تركيا والأردن ولبنان للاطّلاع على أحوالهم و إعداد مشاريع تدعمهم وتسد احتياجاتهم.
- إنشاء مشغل خياطة للّاجئات السوريات في الأردن يساعدهن على تدبير شؤونهن.
- تنظيم أكثر من (١٣) لقاءً دعوياً ترفيهياً ، وحفلات معايدة للاجئين السوريين في الأردن، ومعايدة اكثر من ٣٠٠ اسرة.
- القيام بأكثر من (٦) دورات شرعية و لقاءات معايدة للاجئين السوريين في لبنان.
- القيام بحفل معايدة لأطفال اللّاجئين في مخيم بخشين بتركيا.
- إقامة (٤) لقاءات للجالية السورية في الخارج تستهدف توعية الجالية بالقضية السورية وواجبنا في دعمها وإتاحة الفرصة للناشطات في الاطلاع على الجهود المتنوعة والتنسيق بينهن.
- إقامة (٨) دورات تثقيفية توعوية تطويرية ومهارية تساهم في الرقي بمستوى الأداء للعضوات بما يتناسب مع سرعة المتغيرات وتقديم العمل المتميز لخدمة الثورة وبلاد الشام عموماً.
- القيام بأنشطة متنوعة مثل: أسواق خيرية يذهب ريعها لمشاريع تدعم أهلنا في الداخل. إرسال عباءات وملابس للداخل السوري واللاجئين في تركيا والأردن.
- القيام بمشروع (بيع مطبوعات الثورة السورية) يذهب ريعه لمشاريع دعم الداخل.
- القيام بمشروع توعوي للداخل ونشر خواطر دعوية.



لاتشتروا سمكاً في الماء

ماهر سليمان العيسى

أيها الثوار قلت لكم لا تشتروا سمكاً في الماء.. وأبقوا القرار في أيديكم ... وما أعنيه هو التالي :

أولاً: ما قاله السفير فورد منذ أسبوع في الدوحة بوضوح وصراحة في اجتماع مع الطامحين والمتطلحين لتمثيل سورية هو التالي :

١- المجتمع الدولي يريد قيادة من المعارضة السورية ممثلة لسورية وليست ممثلة للثورة.

٢- المجتمع الدولي لن يتدخل عسكرياً، ولن يفرض حظراً جوياً، ولن يمد الكتائب المقاتلة بكميات السلاح النوعي التي تمكّنها من إسقاط النظام وحسم المعركة.

٣- المجتمع الدولي يرى أن الحل في سورية هو حل سياسي حصراً. ويريد من القيادة التي تمثل سورية أن تُقنع الشعب السوري بأن الحل الوحيد هو الحل السياسي. وإلا فلن يعتبرها قيادة .. ليضمن بهذا الحل إنهاء هذا الإحراج وهذا الصداع الذي تسببه ثورة الشعب السوري بدون أن يدفع ثمن ذلك.

٤- المجتمع الدولي يتطلع إلى استخدام الزخم السياسي الحالي باتجاه تعزيز مهمة الأخضر الإبراهيمي الممثل الخاص والمشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية.

٥- المجتمع الدولي متوافق في الحد الأدنى على صيغة جنيف مع إمكانية تطويرها وتعريفها تعريفاً أوضح لجهة مصطلح (حكومة وحدة وطنية ذات صلاحيات كاملة). وصيغة جنيف تعني حل توافقي بين المعارضة السورية والنظام. على طريقة إنهاء الصراع في البوسنة.

ثانياً: ما قاله هولاند اعتراف بشرعية الائتلاف.. ولكنه في دعم الجيش الحر سينتظر ما ستفعله الحكومة المؤقتة المزمع إنشائها.. في السيطرة على الوضع .. أي ضبضبة الكتائب والمجالس العسكرية وإخضاعها للقرار السياسي لهذه الحكومة.

ثالثاً: إن كانوا يخشون من وقوع السلاح النوعي في أيادي متطرفة كما يدّعون.. فلماذا برأيكم أحجموا عن الإغاثة للمنكوبين الذين انتشروا في أربع جهات الأرض.. وما شأن إغاثة الملهوف ومداواة الجريح بالسلاح النوعي .. سوى أنهم كانوا يريدون أن نصل إلى حالة مزرية وكارثية في الوضع الإنساني. يقايضوننا فيها على أهداف الثورة.

رابعاً: الناطق الأمريكي كان أكثر وضوحاً من هولاند حين أكد أنهم ينتظرون ما ستفعله الحكومة المؤقتة ثم يرون ما سيفعلون. مع اعترافه بالائتلاف.

خامساً: لماذا الإصرار على أن يكون لدينا حكومة مؤقتة الآن ومن ثم حكومة انتقالية بعد سقوط نظام الشبيحة؟ .. وما هو دور كل منها..؟ ألا نسأل أنفسنا؟.

لكل هذا .. قلت وأقول .. الآن ... أبقوا القرار .. بيد الثوار.. أعلنوا للعالم كله ومجتمعه الدولي هذا .. فالثورة والثوار على الأرض هم الطرف الوحيد الذي فرض الحقائق.. والطرف الوحيد الذي لا يستطيعون الضغط عليه ومساومته.

المهاجرون والأنصار

مجاهد ديرانية

تتحدث التقارير عن مئات الآلاف من اللاجئين في تركيا والأردن ولبنان. هؤلاء تُحصيهم المنظمات الإغاثية وتمدّ لهم يد العون، ولكنْ مَن يُحصي النازحين الذين تدفقوا من المدن المنكوبة وتبعثروا في أنحاء سوريا، وهم بالملايين، ومَن يَمدّ لهم يد العون؟ مَن لأولئك المنكوبين -بعد الله- سوى إخوانهم من أبناء الوطن الكرام وإخوانهم في أمة الإسلام؟

ألا لقد دار الفلك دورته وعدنا إلى الزمان الأول، زمان المهاجرين والأنصار. فيا أهل سوريا الذين لم تُصبهم مصائب النظام: لقد أتاكم إخوانكم لاجئين محتاجين، فكونوا لهم كما كان للمهاجرين الأوّلين إخوانُهم الأنصار. يوم أقبل مهاجرو مكة على إخوانهم في يثرب فتحوا لهم بيوتهم وقاسموهم أموالهم وأملاكهم، وما مَنّ أحدٌ منهم على أحد، لأنّ الذي ترك بيتَه ومالَه وهاجر في سبيل الله لم يكن أقلَّ عطاء من الذي ترك للمهاجِر نصفَ بيته ونصفَ ماله. فافتحوا -يا أحرار سوريا- بيوتكم وقلوبكم لإخوانكم ولا تَمُنّوا عليهم، فإنهم تركوا بيوتهم وتركوا أموالهم جميعاً وراء ظهورهم، وليس لهم سواكم بعد الله.

يا أهل سوريا الكرام: سارعوا إلى نجدة إخوانكم المهاجرين وافتحوا لهم الجيوب والقلوب، فوالله الذي لا إله إلا هو إنهم لَينامون الليلة على جوانب الطرق وفي الحدائق العامة، حيث لا وِطاء سوى الرصيف ولا غِطاء سوى السماء.

يا أيها الآمنون: لا تستكثروا إنفاق المال مهما كثر، فإنه هيّنٌ في جنب المآسي والأهوال التي ضربت حياة أكثر الناس. وليعلم المسلمون في كل مكان أن هذه ليست مشكلة سكان سوريا وحدهم؛ إنها مسؤولية كل سوري مغترب خارج وطنه بمقدار ما هي مسؤولية السوري المقيم في الوطن، ومسؤولية كل مسلم في الدنيا بمقدار ما هي مسؤولية السوريين.

يا أيها المسلمون: إن الذين هدم القصفُ بيوتَهم من أهل سوريا والذين أوذوا وهُجّروا يبلغون اليومَ عدةَ ملايين؛ أولئك هم إخوانكم المهاجرون، فمَن منكم يريد أن يُكتَب اسمه في صحيفة الأنصار؟ من يريد أن ينال الشرف العظيم في الدنيا والآخرة؟ من يريد أن يفوز بالأجر العظيم؟ سارعوا -يا أيها الكرام- قبل أن تُطوى الصحف وتجفّ الأقلام.

ماذا وقد لاح النصر

أم الحسن

بشائر النصر تتوالى، فأبطالنا بفضل الله وحده يحررون الحاجز تلو الحاجز، والمطار تلو المطار، والمدينة تلو المدينة .. انتصارات تذكّرنا بقوله تعالى ممتنا على المؤمنين: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ أذلة في العدد والعتاد، وهذا هو حالنا فقد وقف أبطالنا بقلة عددهم وعتادهم أمام جيش من أقوى الجيوش، تمده دول عظمى بسلاحها أو بتخاذلها ومؤامراتها، ومع ذلك حقق المؤمنون من الانتصارات ما لم يكن في الحسبان، وما ذاك إلا بنصر من الله العزيز الحكيم؟

فما الواجب بعد تلك الانتصارات التي هي خرزات في عقد نصر مبين تنتظره الشام والأمة من وراءها؟

يجيب ذلك السؤال بقية الآية: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

الشكر قد يكون جواباً بديهياً عند الكثير منّا، و لكنَّ الله وضّح لنا أن الشكر سبيلُ بلوغه أمر عظيم وهو التقوى.

فالشكر ظاهره حمدٌ تلهج به الألسن، وجوهره قلب يعترف بالمنعم الناصر سبحانه، ويجعل المنّة له وحده، ولا يلتفت قلبه لمنافقٍ مداهن ولا عدوٍّ مخادع ألقى بسهم منه في آخر لحظات النصر؛ ليلفت القلوب إليه، ويسرق من مكاسب انتصارها.

ويُثمر ذلك الشكر التقوى التي هي منهج حياة يسلكه المنتصرون شكراً لربهم النصير، وله صور كثيرة: من أهمها ما أوضحه قوله تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج ٤٠-٤١].

فالصلاة العبادة الفردية الجماعية التي تؤسّس الفرد المؤهَّل للتمكين، والزكاة تكافل اجتماعي، ومجتمع خرج للتّو من محنة عظيمة من أحوج ما يكون لذاك التكافل.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجه آخر لذاك التكافل يسير به المجتمع يداً بيد نحو تحقيق التقوى التي هي لُبّ الشكر لربهم.

وأعلى درجات هذا الوجه من التكافل الحُكم بشرع الله، وهو الحُكم الذي يضمن بيئة مجتمعية ملائمة تترعرع فيها التقوى في نفوس المنتصرين فينتصروا على أهوائهم كما انتصروا على أعدائهم، ويؤدّوا شكرَ الناصر الذي مكّنهم في الأرض بعد تيه وشتات، فيمتد ذلك التمكين ما امتدت التقوى والشكر، ويُسدل الستار على عهد الطواغيت أيا كانوا ﴿وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

تستحقّ منّا سوريا

أروى الغلاييني*

- تستحق سوريا أن يحافظَ رجالُنا وشبابنا على صلاة الفجر جماعة؛ لما لصلاة الفجر من فضل عظيم.
- تستحق سورياً أن ننزعَ أنفسنا من فراشنا الدافئ؛ لنقوم الليل، خاصة في الثُّلث الأخير؛ ندعو للمجاهدين، والمرابطين، والمدنيين العُزّل، المفتقدين لكلِّ مقومات الحياة.
- تستحق سوريا أن نكثرَ منَ الصيام، ونطلبَ مِن أولادنا الصيام؛ لندعوَ لإخوة الدِّين، فللصّائم دعوة لا تُرَدُّ.
- تستحق سوريا أن نجعلَ للأطفال في مناهج الروضة وَحْدة سوريا أو برنامج يوم كامل، نَتَحَدَّث فيه عن سوريا الحق والواجب، دون الوُلُوج في أمورٍ قد يصعب على الأطفال فَهْمُها.
- تستحق سوريا أن يخصّص لها نشاط - أسبوعيًا شهريًا - من أنشطة الهيئات والمنَظّمات، ومؤسّسات المجتمع المدني والأهلي، والنوادي الأدبية. هذا النّشاط قد يكون محاضرةً، أو ندوة، أو أُمسية شعرية، أو طبقًا خيريًا.
- تستحق سوريا أن يخصص لها إذاعة مدرسيّة، تتنوع فقراتها حسب عمر الفئة المستَهْدَفة، وجنسها، وثقافتها. وأن يكون ضمن الأنشطة المدرسية دروسٌ وفعالياتٌ خاصة بها.
- تستحق سوريا أن نخرجَ عن رُوتين حياتنا الرّتيب المترَف، وأن نُدَرِّبَ أنفسنا بطُرُق متعدّدة على الصبر والتحمُّل، والعيش ساعات بدون كهرباء أو ماء، أو نكتفي بغذاء من شيء يسير؛ لنُرَبِّيَ أنفسنا، ونربّي أولادنا على التحمُّل، والشعور - ولو بجزء يسير - من معاناتهم.
- تستحق سوريا أن يتمّ تدارُس حياة شخصياتها العظام؛ ونعرف كيف تَمّت تربيتُهم وتنشئتُهم، والتحدُّث عنهم لشبابنا؛ ليكونوا قدوةً لهم لملء الفراغ الكبير الذي يعيشه الشباب بسبب غياب القدوة والرمز.
- تستحق سوريا أن نفرغَ لها الصفحاتِ في الصُّحُف والملاحق، بكلمات حقٍّ مضيئة وهّاجة، تطفئُ وهج المتخاذلين الكاذب.
- تستحق سوريا أن نحيي سنة القُنُوت في النوازل، ليلهج الناس كلهم بالدعاء والتضرع.
- تستحق سوريا أن نستقطع من أموالنا صدقة نتطهر بها، فنطعم جائعاً ونغيث ملهوفاً ونكسو عارياً وننقذ مصاباً ونخلف غازياً.

ما مضى بعض خُطُوات، أردتُ أن أذْكُرها لنصرة سوريا الحبيبة الغالية؛ عسى أن تلامسَ آذاناً واعية وقلوباً بصيرة، فيقوم كلٌّ منّا بما يقدرُ عليه من واجب النصرة، فيلقى الله وقد أدى بعضَ الذي يجب عليه تجاه إخوانه.

(*) المقالة الأصلية للأستاذة أروى عن نصرة غزة وفلسطين، وقد أذنت بتحويلها إلى سوريا، مع إجراء ما يلزم من تغييرات.

سوريا - مدينة حلفايا في حماه 23/12/2012

دماء على طريق الحرية

حسان الجاجه

لم تكن مجزرة الخبز في حلفايا إلا حلقة من سلسلة جرائم تتوالى، على أيدي عصابات امتلأت قلوبُها بالحقد وتجردت من الإنسانية، فمِن درعا إلى حمص إلى الحولة وبابا عمرو إلى تلكلخ والرستن إلى التريمسة وكفرزيتا إلى إدلب ودير الزور وحلب..

التقت دماء الشعب المكلوم على طريق الحرية والكرامة.

ولن تكون هذه الدماء إلا وقوداً يُذكي نار الجهاد ضد عصابات الكفر والإجرام. ورباطاً يجعل أهل الشام والأمة من ورائهم يعيشون معنى الجسد الواحد، ليهتف أطفالٌ من أقصى جنوب درعا لأطفالٍ ذُبحوا في قرية في أقصى الشمال لم يكونوا ليسمعوا عنها قبل ثورة الكرامة. ولتَصحوَ الأمة وتنهضَ فتؤدي ما عليها من واجب النصرة ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾.

إنها دماء النساء والأطفال والشيوخ والشباب التي شهدت على تخاذل العالم وتواطئه في أبشع جرائم شهدتها البشرية، وسوف تُكتَب بمداد العار، لتقرأ الأجيال عن شعبٍ يُذبح على صفوف الخبز بالمئات في سوريا، وشعب مسلم يُباد في بورما، وشعوب مسلمة تقتل هنا وهناك، فتقف جيوش المسلمين وجموعهم عاجزةً عن نصرتهم، فقد كان يغشى المسلمين حينها الذلُّ والوَهن، ويرقُص على جراحهم سدنةُ الغرب والخونة والعملاء.





قال ابن القيم رحمه الله: «ولايزال العبد يعاني الطاعة ويألفها ويحبّها ويُؤثرها، حتى يرسل الله سبحانه وتعالى برحمته إليه الملائكة تؤزّه إليها أزّاً، وتحرّضه عليها، وتزعجه عن فراشه ومجلسه إليها. ولايزال العبد يألف المعاصي ويحبّها ويؤثرها حتى يرسل الله عليه الشياطين، فتؤزّه إليها أزّاً. فالأول قوّى جند الطاعة بالمدد؛ فصاروا من أكبر أعوانه. وهذا قوّى جند المعصية بالمدد فكانوا أعواناً عليه».

حلفـــايا

شِعر : د. عبد الرحمن صالح العشماوي

حلفايا

صاروخ يقتل أطفالاً وصبايا
يحرقُ مخبزَ لقمةِ عيشِ الشعب
ويصنع منهم في الساحات ضحايا..
ويلَ الظالم
ويلَ الصامت ياحلفايا

حلفايا..

صاروخ يأكل خبز الجائع والمسكين..
يفتك بالمنتظرين..
يجمع بين الأشلاء
وبين الخبز وبين الوهج
وبين الطين..
يتقن قتل المقتولين

حلفايا..

مذبحة الوجدان البشاري الأهوج..
مجزرة الفكر الأعوج..

حلفايا..

والإبراهيمي الأخضر
قرص حاسوبي مدمج

حلفايا..

المخبز يخبز أشلاء القتلى..
يصنع منها للطاغية الأكلا..
والإبراهيمي يقبّل بنتاً في خدّيها يمشي مهلا..
يقتل معنى الرحمة قتلًا

حلفايا..

ملحمة تمقت هيئة أمم العالم مقتا..
لا تترك للغافل وقتا..
تكشف من يمنح ظلم الظالم صمتا

حلفايا..

مذبحة أو مجزرة أو ملحمة أو أسطورة..
هي حفرة ظلم محفورة..
هي أحرف عنف منثورة..
هي لوحة حلم مكسورة..
صورتها كالحولة أقسى صورة

حلفايا..

أتلمس في أشلاء ضحاياها أوضح آية..
وأكاد أشاهد من أشلاء ضحاياها أرفع راية..
أحسبها سوف تكون لبشار الغدر نهاية